

متطلبات إعداد المواطن الرقمي في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية (٢٠٣٠ م)

The requirements for preparing a digital citizen in light of the Kingdom of Saudi Arabia vision 2030

إعداد الباحثة / إيمان عبدالعزيز الأحمدى

باحثة دكتوراه في أصول التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية

Email: s43970025@st.uqu.edu.sa

مستخلص الدراسة

عُنوان الدراسة: متطلبات إعداد المواطن الرقمي في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية (٢٠٣٠ م).
هدفت الدراسة إلى: الكشف عن متطلبات إعداد المواطن الرقمي في ضوء رؤية المملكة العربية
السعودية (٢٠٣٠ م).
وقد استُخدمت الدراسة المنهج الوصفي الوثائقي بالرُّجوع إلى المراجع والمصادر المتنوعة لوصف
مشكلة الدراسة وتحديد أهدافها لتحقيق أهدافها.
وتوصلت الدراسة إلى نتائج، كان من أهمها ما يلي: وضحت الدراسة أن رؤية المملكة العربية السعودية
(٢٠٣٠ م) اهتمت بإعداد المواطن الرقمي قيماً ومهارياً، ووضعت القوانين التي تكفل له الأمن الرقمي،
وتشجعه على العطاء والإبداع، كما بينت الدراسة أن متطلبات إعداد المواطن الرقمي تصنف على أربع محاور
هي: القيم الأخلاقية، والمهارات الرقمية، والأمن الرقمي، والتطوع الرقمي، وأن كل محور من المحاور
الأربعة يحتوي على قيم، ومهارات عديدة أساسية وفرعية، تكون في مجملها مواطن رقمي مسؤول، يلتزم
بالأخلاق الرقمية، كما توصلت الدراسة إلى أن من أهم متطلبات إعداد المواطن الرقمي اتقان المهارات في
الأمن الرقمي، نظراً لتساعد الجرائم الإلكترونية وتنوعها على المستوى الشخصي والحكومي والدولي.
وقد أوصت الدراسة في ضوء النتائج السابقة بالآتي: تفعيل التعاون بين الجامعات في تداول البرامج
التي تسهم في إعداد المواطن الرقمي، كما أوصت الدراسة بتضمين متطلبات إعداد المواطن الرقمي في المناهج
التعليمية، وإقامة الدورات والبرامج التي تسهم في تطوير مهارات المواطن الرقمي.
الكلمات المفتاحية: المواطنة الرقمية، المواطن الرقمي، رؤية المملكة العربية السعودية (٢٠٣٠ م)

The requirements for preparing a digital citizen in light of the Kingdom of Saudi Arabia vision 2030

Abstract

Study title: Requirements for preparing the digital citizen in light of the Kingdom of Saudi Arabia vision (2030 AD). The aim of the study was to: Reveal the requirements for preparing the digital citizen in light of the vision of the Kingdom of Saudi Arabia (2030 AD).

The study used the documentary descriptive approach by referring to the references and the various sources to describe and identify the problem of the study.

The study reached the results, the most important of which were the following: The study showed that the vision of the Kingdom of Saudi Arabia (2030 AD) concerned with preparing the digital citizen value and skill, and developed laws that ensure digital security for him, and encourages the study and creativity, as between the citizen It has four axes: ethical values, digital skills, digital security, and digital volunteering, and that each of the four axes contains many basic and sub-values and skills, which in their entirety are a responsible digital citizen, committed to digital ethics, and the study also found that one of the most important The requirements of preparing a digital citizen to master skills in digital security, given the escalation and diversity of cyber crime at the personal , governmental and international levels.

In light of the previous results, the study recommended the following: Activating cooperation between universities in circulating programs that contribute to preparing the digital citizen, and the study recommended including requirements for preparing a digital citizen in educational curricula, and setting up courses and programs that contribute to developing the skills of the digital citizen.

Key words: digital citizenship / digital citizen / vision of the Kingdom of Saudi Arabia (2030 AD)

الإطار العام للدراسة

المقدمة:

إن المواطنة بمفهومها التقليدي تدل على إحساس الفرد بالانتماء إلى وطنه أو شعوره بالانتماء إلى مجموعة يتقاسم معها مشاعر حب البلد وغيره، وإذا كان هذا هو المفهوم العام والتقليدي لمصطلح المواطنة، فإن ذات المفهوم قد أخذ صورة جديدة عندما دخلت الثورة الرقمية والانفجار المعرفي الإلكتروني على الخط، حيث أضحت لهاتين الثورتين تأثير على كل جوانب العصر الحديث (حاج بشير، ٢٠١٦، ٧٢٠) وصارت المواطنة عالمية في طبيعتها، وأصبحت التكنولوجيا وسيلة لتحويل الفرد إلى مواطن في عالم بلا حواجز، وأصبح على مؤسسات التربية مسؤولية إعداد الأفراد للعيش في العالم الرقمي (الحصري، ٢٠١٦، ٩١)، والعالم الرقمي مستمر في النمو بشكل كبير؛ حيث أصبحت التكنولوجيا الرقمية جزء من الحياة اليومية للأفراد: من التعليم المدرسي والتربية، إلى الاقتصاد والشركات والصحة والترفيه، والعيش في العالم الرقمي المعاصر يتطلب قواعد وقوانين تضبط السلوك الرقمي، وتحدد واجباته، وفي ذات الوقت تكفل له حقوقه في العالم الرقمي، وهذا ما يسمى بالمواطنة الرقمية.

والمواطنة الرقمية لا تقتصر فقط على مجموعة الحقوق والواجبات والالتزامات ذات العلاقة بالاستخدام الأمثل للتكنولوجيا الرقمية، فالمواطنة الرقمية تعتبر وسيلة عصرية لإعداد مواطن قادر على استخدام وتوظيف التكنولوجيا الرقمية بطرق سليمة ووفقا لقواعد وضوابط سلوكية وأخلاقية ودينية وقانونية، وبالتالي فهي مسألة ضرورية لمجتمع رقمي صحي (المصري وشعت، ٢٠١٧، ١٧٨).

فالمواطنة الرقمية تشجع السلوكيات المرغوبة وتحارب السلوكيات المنبوذة في التعاملات الرقمية من أجل إعداد مواطن رقمي يحب وطنه ويجتهد من أجل تقدمه ويعتمد ذلك على مجالين أساسيين الأول: استخدام سلوك يتسم بالقيم الأخلاقية في احترام الآخرين، والبعد عن الإيذاء الإلكتروني بكل أشكاله، والثاني: المشاركة المدنية عبر الانترنت من خلال الأنشطة المجتمعية المختلفة كالعمل التطوعي الإلكتروني (محروس، ٢٠١٨، ٥١٨).

وفي العالم الرقمي من المتوقع أن يتفاعل المواطنون الرقميون بطريقة معينة في إطار المعايير والقواعد والقوانين الموضوعية، ولكن هذا لا يحدث غالباً؛ حيث نجد الانتشار السيئ لتطبيقات التكنولوجيا؛ لأن العالم الرقمي لم ينطو إلا على القليل من القواعد الخاصة بالسلوك المناسب وغير المناسب للمواطن الرقمي، وعلي ذلك صارت الحاجة ملحة إلي وضع استراتيجيات وآليات لإعداد وتدريب المواطن الرقمي على كيفية ممارسة السلوك التكنولوجي المقبول من خلال مناهج التعليم (الحصري، ٢٠١٦، ٩٢).

إن دول متقدمة عديدة مثل بريطانيا والولايات المتحدة وكندا تدرس لطالها في المدارس مواضيع خاصة بالمواطنة الرقمية في إطار منهج التربية الرقمية، كما نجد في نفس الإطار المشروع الذي وضعتة أستراليا تحت شعار "الاتصال بثقة: تطوير مستقبل أستراليا الرقمي" والذي ينص على تعميم تدريب المواطنة الرقمية للطلاب مع تدريب الآباء والمعلمين عليها وفق خطة وطنية متكاملة،

كما تخطط فرنسا لجعل موضوع المواطنة الرقمية قضية وطنية كبرى (الملاح، ٢٠١٧، ٨). وقد أدركت دولة المملكة العربية السعودية هذه الأهمية للمواطنة الرقمية ويظهر ذلك في رؤية (٢٠٣٠م) التي كان من محاورها: "نتعلم لنعمل: سنواصل الاستثمار في التعليم والتدريب وتزويد أبنائنا بالمعارف والمهارات اللازمة لوظائف المستقبل. وسيكون تركيزنا على تأهيل المدرسين والقيادات التربوية وتدريبهم وتطوير المناهج الدراسية، كما سنعزز جهودنا في موازنة مخرجات المنظومة التعليمية مع احتياجات سوق العمل، وسنركز على الابتكار في التقنيات المتطورة وفي ريادة الأعمال، كما جاء في الرؤية أنه سيتم تدريب ٥٠٠ ألف موظف حكومي بشكل رقمي عن بعد، وتأهيلهم رقمياً بشكل مستمر لرفع إنتاجية الموظف وكفاءته إلى أعلى مستوى".

ويتضح مما سبق أن رؤية المملكة (٢٠٣٠م) اهتمت بالمواطن طالباً كان أو موظفاً وحرصت على التأكيد على تزويده بالمهارات اللازمة لوظائف المستقبل في التقنيات المتطورة، والتعامل مع التقنيات المتطورة والمتجددة بشكل إيجابي يشكل أحد أهداف المواطنة الرقمية، وتظهر أهمية تعلم مهارات المواطنة الرقمية في كونها الوسيلة المثلى لإعداد الأفراد للانخراط الكامل في المجتمع، والمشاركة الفاعلة في خدمة الوطن، من خلال الاستخدام الأمثل لمعطيات التكنولوجيا الحديثة، وكونها ثقافة تساعد المهتمين من قادة التكنولوجيا وأولياء الأمور لفهم ما يجب على الطلبة والشباب من مستخدمي التكنولوجيا لكيفية التعامل معها بطريقة مناسبة، كما أنها تقلل من الإنعكاسات السلبية لاستخدام الإنترنت (جامعة أم القرى، ٥١٤٤٠هـ) (١).

ونظراً إلى أهمية المواطنة الرقمية فقد تناولتها عدة دراسات بالبحث والتحليل، وقد تنوعت هذه الدراسات؛ منها ما تناول مدى تضمن مهارات المواطنة الرقمية في المناهج (القحطاني، ٢٠١٨؛ الدوسري، ٢٠١٧؛ سلام، ٢٠١٦)، ومنها ما كان يقيس مهارات المواطنة الرقمية لدى المعلمين (طوالبه، ٢٠١٧؛ الحصري، ٢٠١٦)، وهناك دراسات سعت للكشف عن الوعي بمفهوم المواطنة الرقمية في المجتمع (الموزان، ٢٠١٨؛ السيد، ٢٠١٦)، وقد خدمت نتائج الدراسات المواطنة الرقمية في عدة مجالات، إلا أنه لم توجد دراسة -على حد علم الباحثة- تناولت متطلبات إعداد المواطن الرقمي في ضوء رؤية (٢٠٣٠م) والتي تشكل موضوع الدراسة الحالية.

مشكلة الدراسة:

إن إعداد المواطن الرقمي يعد مطلباً مهماً في العصر الحالي، فالمهارات التقنية أصبحت ضرورية للحصول على الوظائف في العصر التقني الحالي، وتشير نتائج الدراسة الإحصائية التي أجراها أخيراً «معهد تشارترد لتكنولوجيا المعلومات» البريطاني، إلى أن ٨١٪ من المديرين والموظفين العاملين في إدارة الموارد البشرية يعتبرون إتقان المهارات الرقمية شرطاً أساسياً للحصول على وظيفة، و التكنولوجيا الرقمية تمثل بوابة للدخول إلى الفضاء الإلكتروني الواسع الذي يتسم بالشمولية والانفتاح بعيداً عن التشريعات والقوانين،

(١) جامعة أم القرى، عمادة التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد، ملتقى المواطنة الرقمية: نحو مجتمع إلكتروني آمن، تم الاسترجاع على الرابط:

<https://uqu.edu.sa/App/News/44307>

وهو ما يتيح للجميع إمكانية استخدامه بصورة حرة وتحت هوية مجهولة. لذا فإن «الإنسان الرقمي» ما لم يكن مسلحاً بالمعرفة المعمّقة والدراية الكافية فمن المرجح أن يجد نفسه عاجزاً عن مواكبة تطور المجتمع الرقمي وبالتالي يصبح أكثر عرضة لأشكال الجرائم الإلكترونية. وتؤكد هذه المعطيات أهمية تلقي المواطن الرقمي التدريب الاحترافي والتنقيف الرقمي اللازم الذي يمنع الاستغلال الإلكتروني الذي يترك آثاراً سلبية على المستويين الشخصي والمهني (عزو، ٢٠١٩).

والاستغلال الإلكتروني والجرائم الإلكترونية كلفتها باهظة، حيث أشارت إحصائيات أجنبية إلى أن تكلفة الجرائم الإلكترونية في المملكة بلغت ٢.٦ مليار دولار أمريكي، فيما بلغت نسبة الهجمات على الشركات السعودية ٦٩٪ (١)، كما زادت معدلات الجرائم الإلكترونية بسبب كثرة استخدام التقنية الرقمية في التعاملات وفي التعليم وفي الترفيه؛ في الوقت الذي يعاني فيه الأفراد من ضعف في فهم المهارات والسلوكيات المناسبة للتعامل التقني، مما يتطلب الاهتمام بإعداد المواطن الرقمي، وتقع مسؤولية هذا الإعداد على عاتق مؤسسات التعليم بدرجة كبيرة، وذلك بتضمين المناهج التعليمية مهارات إعداد المواطن الرقمي، بحيث تكون من المتطلبات الأساسية في مناهج التعليم.

وقد أشارت الدراسات (الملحم، ٢٠١٨؛ العموش، ٢٠١٨؛ القحطاني، ٢٠١٨؛ الدوسري، ٢٠١٧؛ سلام، ٢٠١٦) إلى ضعف تضمن مهارات المواطنة الرقمية في مناهج التربية الوطنية؛ وتقنيات التعليم والمهارات الحياتية، وامتد هذا الضعف بمفاهيم ومهارات المواطنة الرقمية إلى المعلمين، حيث كشفت دراسة (طالبة، ٢٠١٧) تدني معرفة معلمي التربية الوطنية والمدنية بشكل كبير بمحاور ومفاهيم المواطنة الرقمية، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة (الحصري، ٢٠١٦، ٨٩) التي أجريت على عينة من معلمي الدراسات الاجتماعية بالمدينة المنورة وكشفت عن انخفاض درجة المعلمين بأبعاد المواطنة الرقمية ومتطلباتها.

وهذا الضعف في المناهج وفي إعداد المعلمين انعكس بدوره على درجة الوعي بمفهوم المواطنة الرقمية لدى الطلاب، حيث كشفت دراسة (الموزان، ٢٠١٨، ١٧١) التي أجريت على عينة من طالبات جامعة الأميرة نورة؛ أن الوعي بمفهوم المواطنة الرقمية كان بنسبة قليلة جداً بلغت ١٣،٥٪ من عينة الدراسة في حين كانت النسبة الأكبر وهي ٨٦،٥٪ من الطالبات لا تعرف ما يعنيه هذا المفهوم، كما توصلت دراسة (السرحدان وآخرون، ٢٠١٨، ١٩) في الجامعة الأردنية إلى أن درجة وعي الطلبة بمفهوم المواطنة الرقمية كان بدرجة متوسطة، وبيّنت دراسة (السيد، ٢٠١٦) في جامعة بنها في مصر أن نسبة (٩١،٤٪) من طلاب وطالبات الجامعة أجمعوا على أنهم لا يعرفون معنى المواطنة الرقمية سواء ذكور أم إناث ولا فرق بين طلاب الكليات العلمية والكليات النظرية، أما دراسة (المسلماني والدسوقي، ٢٠١٤) التي أجريت على (٣٠٠) طالب وطالبة من طلاب التعليم الثانوي في مصر فقد أظهرت عدم إلمام الطلاب بمعايير السلوك الصحيح والمقبول المرتبط باستخدام التكنولوجيا، وأسفرت نتائج دراسة (شرف والدمرداش، ٢٠١٤) على أن هناك حاجة ضرورية لإعداد المواطنين الرقميين في عصر الرقمنة.

(١) وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات، ٢٠١٩، ٦٠٢ مليارات تكلفة الجرائم الإلكترونية في السعودية، تم الاسترجاع على الرابط:

<https://www.mcit.gov.sa/ar/media-center/news/93609>

وجميع الدراسات السابقة التي تناولت المواطنة الرقمية سواء فيما يتعلق بالمناهج، أو الوعي بمفهوم المواطنة الرقمية ومتطلباتها عند المعلمين أو الطلاب أوصت بالاهتمام بإعداد المواطن الرقمي من جميع جوانبه، من خلال التعليم والتدريب المكثف للمعلمين والطلبة، وإدراج مهارات المواطن الرقمي إما في مقررات خاصة، أو إدراجها بصورة تكاملية في المقررات الحالية التي تتعلق بالمهارات الحياتية أو التربية الوطنية، أو تقنيات التعليم وغيرها من المناهج التعليمية.

إن الاهتمام بإعداد المواطن الرقمي قد يسهم في تحقيق رؤية (٢٠٣٠م) حيث يعد وسيلة لإعداد الأفراد للانخراط الكامل في المجتمع والمشاركة الفاعلة في خدمة مصالح الوطن عموماً وفي المجال الرقمي خصوصاً. تساؤلات الدراسة:

وفي ضوء ما سبق يمكن صياغة التساؤل الرئيس للدراسة كالاتي:

- ١ ما متطلبات إعداد المواطن الرقمي في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية (٢٠٣٠)؟
- وتوطئة للإجابة على التساؤل الرئيس ينطلق البحث للإجابة عن التساؤلات الفرعية الآتية:
- س١ ما الإطار المفاهيمي للمواطنة الرقمية؟
- س٢ ما متطلبات إعداد المواطن الرقمي في رؤية المملكة (٢٠٣٠) في القيم الأخلاقية؟
- س٣ ما متطلبات إعداد المواطن الرقمي في رؤية المملكة (٢٠٣٠) في المهارات الرقمية؟
- س٤ ما متطلبات إعداد المواطن الرقمي في رؤية المملكة (٢٠٣٠) في الأمن الرقمي؟
- س٥ ما متطلبات إعداد المواطن الرقمي في رؤية المملكة (٢٠٣٠) في التطوع الرقمي؟

أهداف الدراسة:

- ١- توضيح الإطار المفاهيمي للمواطنة الرقمية.
- ٢- التعرف على متطلبات إعداد المواطن الرقمي في رؤية المملكة (٢٠٣٠) في القيم الأخلاقية.
- ٣- توضيح متطلبات إعداد المواطن الرقمي في رؤية المملكة (٢٠٣٠) في المهارات الرقمية.
- ٤- بيان متطلبات إعداد المواطن الرقمي في رؤية المملكة (٢٠٣٠) في الأمن الرقمي.
- ٥- توضيح متطلبات إعداد المواطن الرقمي في رؤية المملكة (٢٠٣٠) في التطوع الرقمي.

أهمية الدراسة:

- ١- تبرز الدراسة متطلبات إعداد المواطن الرقمي؛ وهو ما يمثل أحد أهداف رؤية المملكة العربية السعودية (٢٠٣٠م).
- ٢- إن إعداد المواطن الرقمي يواكب الاتجاهات العالمية الحديثة التي تسعى إلى تزويد مواطنيها بمهارات العالم الرقمي، التي تكفل الاستخدام المسؤول للتكنولوجيا الرقمية.
- ٣- قد تفيد الدراسة مخططي البرامج ومعدّي الدورات في وضع برامج ودورات تساعد على إعداد وتطوير المواطن الرقمي.
- ٤- قد تفيد المؤسسات التعليمية في دمج متطلبات إعداد المواطن الرقمي في مناهجها بصورة منفصلة، أو بصورة تكاملية مع المناهج الأخرى.

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي لتحقيق أغراضها حيث أنه المنهج الأنسب للدراسة من حيث انسجامه وأهدافها وطبيعة الأسئلة التي تسعى إلى الإجابة عنها والمتمثلة في الكشف عن متطلبات إعداد المواطن الرقمي في ضوء رؤية (٢٠٣٠م). وتعتمد الدراسة على أحد أنواع المنهج الوصفي؛ وهو الوصفي الوثائقي الذي يعرفه العساف بأنه "الجمع المتأني والدقيق للسجلات والوثائق المتوافرة ذات العلاقة بمشكلة البحث، ومن ثم التحليل الشامل لمحتوياتها؛ بهدف استنتاج أدلة وبراهين تعين على الإجابة على أسئلة البحث (العساف، ٢٠٠٦، ٢٠٠٦). وسيتم الاستفادة من هذا المنهج في جمع المعلومات من المصادر والمراجع المرتبطة بالمواطنة الرقمية، وسبل إعداد المواطن الرقمي.

مصطلحات الدراسة:

أ- **متطلبات:** مع مُتَطَلَّب، تَطَلَّبَ يَتَطَلَّب، تَطَلَّبًا، فهو مُتَطَلَّب، وهو أمر أو عمل يُطلب تحقيقه، شيء أساسي لا غنى عنه، نَجَاحُكَ يَتَطَلَّبُ مَجْهُودًا كَبِيرًا: يَفْرِضُ، يَقْتَضِي، يَسْتَلْزِمُ، يَسْتَدْعِي، يَحْتَاجُ. مُتَطَلَّبَاتُ الْحَيَاةِ: مُقْتَضِيَاتُهَا وَحَاجِيَاتُهَا (معجم المعاني الجامع، ٢٠١٩، معنى متطلبات).

ويتضح من المعنى اللغوي أن المتطلبات شيء أساسي، وأمر يطلب تحقيقه وتهدف الدراسة إلى توضيح الأمور الأساسية التي يُطلب تحقيقها لإعداد المواطن الرقمي.

ب- **إعداد المواطن الرقمي:** إعداد: أعد، أعدَّ الشَّيْءَ جَهَّزَهُ، حَضَّرَهُ، هَيَّأَهُ (معجم المعاني الجامع، ٢٠١٩، معنى إعداد) والمقصود في هذه الدراسة تهيئة المواطن للعصر الرقمي عبر تزويده بعدة متطلبات ومهارات ضرورية، والمواطن الرقمي: هو ذلك الإنسان الذي ولد خلال طفرة التكنولوجيا أو بعدها وتفاعل مع التكنولوجيا الرقمية منذ سن مبكرة ولديه قدر كبير من الإلمام بهذه المفاهيم. فهذا المصطلح يركز على الأشخاص الذين نشئوا مع التكنولوجيا التي انتشرت في الجزء الأخير من القرن ٢٠ واستمرت بالتطور حتى يومنا هذا. فهو ذلك الشخص الذي يفهم قيمة التكنولوجيا الرقمية ويستخدمها للبحث والسعي لإيجاد فرص ينفذها ويكون لها تأثير (بشير، ٢٠١٦، ٧٢٦).

ج- **المواطنة الرقمية:** تعرف المواطنة الرقمية بأنها مجموعة القواعد والضوابط والمعايير والأعراف والأفكار والمبادئ المتبعة في الاستخدام الأمثل والقويم للتكنولوجيا، والتي يحتاج إليها المواطنون صغاراً وكباراً من أجل المساهمة في رقي الوطن، المواطنة الرقمية باختصار هي توجية وحماية، توجيه نحو منافع التقنيات الحديثة، وحماية من أخطارها، المواطنة الرقمية باختصار أكبر هي التعامل الذكي مع التكنولوجيا (الدهشان والفويهي، ٢٠١٥، ١٢).

التعريف الإجرائي للدراسة:

متطلبات إعداد المواطن الرقمي في ضوء رؤية (٢٠٣٠م) تعني تهيئة المواطن للعصر الرقمي عبر تزويده بعدة أمور ومهارات أساسية في عدة مجالات قيمية وأمنية وغيرها... والتي تساعده في الاستخدام الأمثل للتكنولوجيا الرقمية، والوقاية من مخاطرها،

كما تساعده في تحقيق مكاسب وظيفية واجتماعية... وتؤهله لخدمة وطنه والإسهام في تقدمه وتطوره على المستوى العالمي وهو ما تهدف إلى تحقيقه رؤية (٢٠٣٠م).
حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية: تقتصر الدراسة الحالية على دراسة الأدب التربوي المتعلق بالمواطنة الرقمية، وما يرتبط بها من متطلبات لإعداد المواطن الرقمي في ضوء رؤية (٢٠٣٠م).
الدراسات السابقة:

أ- دراسة (الحصري، ٢٠١٦) بعنوان "مستوى معرفة معلمي الدراسات الاجتماعية بأبعاد المواطنة الرقمية وعلاقتها ببعض المتغيرات"، هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة معرفة معلمي الدراسات الاجتماعية بالمواطنة الرقمية وأبعادها، وقد بينت الدراسة التي شملت ١٠٠ معلم ومعلمة دراسات اجتماعية في المدينة المنورة، أن درجة إلمام المعلمين بالمواطنة الرقمية وأبعادها متدنٍ، وقد جاءت درجة معرفة المعلمين منخفضة جدا لخمس أبعاد (السلوك الرقمي، القانون الرقمي، الحقوق والمسؤوليات الرقمية، الصحة والسلامة الرقمية، الأمن الرقمي)، في حين جاءت درجة معرفة المعلمين منخفضة بأبعاد المواطنة الرقمية الأخرى (التمكين الرقمي، التجارة الرقمية، التواصل الرقمي، المعرفة الرقمية). وقد أوصت الدراسة بأهمية نشر المعرفة حول مفهوم المواطنة الرقمية وإقامة الدورات التدريبية للمعلمين وتضمين المواطنة الرقمية في المناهج الدراسية.

ب- دراسة (طوالبه، ٢٠١٧) بعنوان "المواطنة الرقمية في كتب التربية الوطنية والمدنية - دراسة تحليلية"، هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى تضمين كتب التربية الوطنية والمدنية لمفاهيم المواطنة الرقمية. واستخدم المنهج الوصفي التحليلي، وقد بينت نتائج الدراسة، التي شملت مقابلة ٤٣ معلما، خلو كتب التربية الوطنية والمدنية من مفهوم المواطنة الرقمية، وكذلك خلوها من ٦٣ مفهوماً مرتبطة بمفهوم المواطنة الرقمية، في حين كان هناك وجود لعدد ٥٦ مفهوماً مرتبطاً بالمواطنة الرقمية. وبينت النتائج أيضاً أن الوصول الرقمي ومحو الأمية الرقمية هما المحوران اللذان ترددت مفاهيمهما في جميع كتب التربية الوطنية والمدنية، في حين غابت المفاهيم المرتبطة بخمسة محاور من أصل تسعة من محاور المواطنة الرقمية. كما أظهرت الدراسة عدم إلمام معلمي التربية الوطنية والمدنية بالمواطنة الرقمية ومحاورها بشكل كافٍ، وخلص الباحث إلى عدد من التوصيات والمقترحات التي من شأنها الارتقاء بتدريس المواطنة الرقمية.

ج- دراسة (الموزان، ٢٠١٨م) بعنوان "درجة تمثل طالبات الكليات الإنسانية بجامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن لقيم المواطنة الرقمية مع تصور لدور الجامعة في تعزيز قيمها" هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى انتشار مفهوم المواطنة الرقمية بين الطالبات الجامعيات، وكذلك تحديد درجة تمثيل لقيم المواطنة الرقمية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وطبق على عينة طبقية قوامها ٩٨ طالبة من طالبات الكليات الإنسانية بجامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن، وكان من أبرز نتائج الدراسة؛ أن درجة انتشار مفهوم المواطنة الرقمية بين الطالبات كان بنسبة قليلة جداً بلغت ١٣,٥٪ من عينة الدراسة في حين كانت النسبة الأكبر وهي: (٨٦,٥٪) من الطالبات لا تعرف ما يعنيه هذا المفهوم،

وبناء على ما توصلت إليه الدراسة من نتائج فقد قدمت رؤية مقترحة لما ينبغي أن تقوم به الجامعة لتعزيز مفاهيم المواطنة الرقمية لدى الطالبات الجامعيات.

د- دراسة (العجمي وآخرون، ٢٠١٨م) بعنوان "دور المناهج الدراسية في تعزيز المواطنة الرقمية في دولة الكويت من وجهة نظر الطلاب في ضوء بعض المتغيرات" هدفت الدراسة إلى التعرف على دور المناهج الدراسية في تعزيز المواطنة الرقمية من وجهة نظر المتعلمين، وعلاقة بعض المتغيرات بذلك. ولتحقيق أهداف الدراسة، قام الباحثون بتصميم استبانة مكونة من (٤٧) فقرة موزعة على محاور المواطنة الرقمية التسعة، وقد طبقت الاستبانة بالطريقة العشوائية على عينة تكونت من (٦٠٠) طالب وطالبة من مختلف المناطق التعليمية الست بدولة الكويت، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن دور المناهج الدراسية يعتبر سلبي في خمسة محاور من محاور المواطنة الرقمية، ومتوسط في أربعة محاور. وفي ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، اقترح الباحثون عدد من التوصيات التي من شأنها الارتقاء بمستوى تدريس المواطنة الرقمية.

التعقيب على الدراسات السابقة:

يتضح من استعراض الدراسات السابقة التأكيد على أهمية المواطنة الرقمية، وإعداد المواطن الرقمي في ضوءها، وأن مفهوم المواطنة الرقمية يحتاج إلى جهد من جميع المؤسسات التربوية لإكساب المواطنين عدة متطلبات منها القيم الأخلاقية والمهارات التقنية والسلوكيات التي تكفل لهم الأمن والحماية أثناء تعاملهم مع المجتمع الرقمي. وتختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في استخدام المنهج الوصفي الوثائقي، كما يتضح الاختلاف بين أهداف الدراسات السابقة والدراسة الحالية التي تسعى إلى الكشف عن متطلبات إعداد المواطن الرقمي في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية (٢٠٣٠م). وتستفيد الدراسة الحالية من الدراسات السابقة فيما يتعلق بتعريف وخصائص المواطن الرقمي.

الإطار النظري للدراسة

تتكون الدراسة من مبحثين؛ المبحث الأول: يتعلق بمفاهيم المواطنة الرقمية ويندرج تحته أربعة عناصر؛ الأول عن مفهوم المواطنة الرقمية؛ والثاني عن عناصر المواطنة الرقمية؛ أما العنصر الثالث فعن مفهوم المواطن الرقمي، والرابع عن خصائص المواطن الرقمي.

أما المبحث الثاني: فيتعلق بمتطلبات إعداد المواطن الرقمي في ضوء رؤية (٢٠٣٠م) ويندرج تحته أربعة عناصر أيضاً؛ الأول عن متطلبات إعداد المواطن الرقمي في رؤية (٢٠٣٠م) في القيم الأخلاقية؛ والثاني عن متطلبات إعداد المواطن الرقمي في رؤية (٢٠٣٠م) في المهارات التقنية؛ أما العنصر الثالث فعن متطلبات إعداد المواطن الرقمي في رؤية (٢٠٣٠م) في الأمن السيبراني التقني؛ والرابع عن متطلبات إعداد المواطن الرقمي في رؤية (٢٠٣٠م) في العطاء التطوعي التقني.

المبحث الأول: الإطار المفاهيمي للمواطنة الرقمية:

أولاً- مفهوم المواطنة الرقمية:

المواطنة لغةً: مفاعلة، ومصدر الفعل منه واطن بمعنى وافقه، ويقال: وطن بالمكان: أي أقام به، ويقال: وطن فلان بالبلد: اتخذه محلاً وسكناً يقطن فيه، والجمع أوطان، والموطن والوطن يأتيان بمعنى واحد، فيقال:

وطن نفسه على الأمر إذ حملها عليه، وتوطن على الشيء: ذل وتمهد له، والوطن مكان إقامة الإنسان ومقره وإليه انتماؤه ولد به أو لم يولد، ويقال: أوطنت الأرض ووطنتها توطيئاً واستوطنتها أي اتخذتها وطناً (ابن منظور، ج ١٣، ص ٤٥١).

المواطنة اصطلاحاً: عرفت دائرة المعارف البريطانية المواطنة بأنها: علاقة بين فرد ودولة يضبطها قانون تلك الدولة، وبما تتضمنه تلك العلاقات من واجبات وحقوق في تلك الدولة (الصائغ، ب.ت، ٤).

تعرف المواطنة الرقمية بأنها: مجموع القواعد والضوابط والمعايير والاعراف والأفكار والمبادئ المتبعة في الاستخدام الأمثل والقويم للتكنولوجيا والتي يحتاجها المواطنون صغاراً وكباراً من أجل المساهمة في رقي الوطن (الكوت، ٢٠١٥، ٦٩)، كما تعرف المواطنة الرقمية بأنها: مجموعة من المعايير والمهارات وقواعد السلوك التي يحتاجها الفرد عند التعامل مع الوسائل التكنولوجية، لكي يحترم نفسه ويحترم الآخرين، ويتعلم ويتواصل مع الآخرين، ويحمي نفسه ويحمي الآخرين (الملاح، ٢٠١٧، ٢٦)، كما تعرف بأنها وعي الأفراد بالأضرار المختلفة في بيئة الإنترنت على أساس المساواة في الحقوق والمسؤوليات بسبب المبادئ الأخلاقية

(Elcicek, Mithat... et al. 2018). ويقصد بمفهوم المواطنة الرقمية الاستخدام المسؤول والأخلاقي والأمن من جانب الأفراد لتقنية المعلومات والاتصالات، كأعضاء في المجتمع المحلي، وك مواطنين في المجتمع العالمي (Jones & Shao, 2011).

ويرى الدهشان (٢٠١٦) أن المواطنة الرقمية مصطلح يتضمن مجموعة من القضايا الهامة والحديثة على نطاق واسع؛ إذ أنها تتضمن مجموعة من التوجهات التي تكفل أن يسلك المواطن سلوك مسؤول ومناسب عند استخدام التكنولوجيا، كما تعرف المواطنة الرقمية بأنها الاستخدام الأخلاقي والمسؤول والأمن من جانب المواطن لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات والتقنيات الحديثة (القحطاني، ٢٠١٧)، وقد عرفها ريبيل Ribble (٢٠١٣) بأنها إحدى الأساليب التي يمكن أن توظف تربوياً لمساعدة الأشخاص على فهم القضايا المعاصرة، واستخدام التكنولوجيا بالطريقة المثلى، مع الاهتمام بالأخلاقيات العامة والمسؤولية الاجتماعية المرتبطة باستخدام التكنولوجيا الحديثة، ويعرفها طوالبه (٢٠١٧) بأنها مجموعة القيم المتبعة في الاستخدام الأمثل والإيجابي للأدوات التكنولوجية التي يحتاجها طلبة المدارس (المواطنون) بغض النظر عن فئاتهم العمرية ومستوياتهم.

ومن خلال التعريفات السابقة يتضح أن المواطنة الرقمية يحتاجها جميع الفئات العمرية في المجتمع، وأنها تتضمن حقوق ومسؤوليات للمواطنين الرقميين، ترجمت في قوانين وقواعد تبين الاستخدام الأمثل للتكنولوجيا الرقمية، بصورة تكفل الحماية للمواطنين الرقميين، كما تتطلب المواطنة الرقمية الالتزام بقواعد السلوك الأخلاقي، وتبين من خلال التعريفات أن التربية والتعليم مسؤولان عن نشر قيم ومهارات وقضايا المواطنة الرقمية، بالإضافة إلى دور الأسرة والمؤسسات التربوية الأخرى في المجتمع. ومن خلال تعريفات المواطنة الرقمية تتضح عناصرها التسعة التي وردت في الأدبيات المختصة.

ثانياً- عناصر المواطنة الرقمية:

للمواطنة الرقمية تسعة عناصر اتفقت عليها الجمعية الدولية للتكنولوجيا في التعليم ISTE، كما ذكرها ريبيل (٢٠١٢م) في كتابه المواطنة الرقمية في المدارس. وهذه العناصر هي على النحو التالي:

١- الوصول الرقمي: يقصد به تكافؤ الفرص لجميع الأفراد بحيث تكون التقنية متاحة ومتوفرة للجميع، مما يساعدهم على الانخراط في مجتمع رقمي.

٢- التجارة الرقمية: توعية الأفراد بالتجارة الرقمية، وإطلاعهم على عدة قضايا قد تواجههم أثناء التسوق عبر الإنترنت مثل الاحتيال وسرقة الهوية أو المعلومات الشخصية وغيرها، وهذا بدوره يهدف للتفاعل في الاقتصاد الرقمي (العموش، ٢٠١٨، ٢١-٢٣).

٣- الاتصال الرقمي: أصبح الاتصال الرقمي هو الوسيلة الجديدة التي يتفاعل بها الناس فيما بينهم سواء كانت من خلال البريد الإلكتروني أو مواقع التواصل الاجتماعي أو غيرها من وسائل الاتصال الرقمي. وعليه لابد من توعية الأفراد بأداب السلوك والقواعد الواجب اتباعها في الاتصال الرقمي.

٤- الثقافة الرقمية: من أهم قضايا الثقافة الرقمية تعلم الأساسيات الرقمية، تقييم المصادر الإلكترونية ومدى دقة وصدق محتواها، وكذلك كشف وتطوير أنماط التعلم على الشبكة الإلكترونية والتعلم عن بعد (شرف والدمرداش، ٢٠١٤، ١٣٢).

٥- قواعد السلوك الرقمي: ويتضمن تعليم وتدريب المتعلمين على قواعد أو معايير السلوك الإلكتروني المقبول. وبالرغم من عدم وجود نماذج سلوكية كثيرة متفق عليها، إلا أن هناك العديد من الجوانب المهمة التي ينبغي أن يتم تعليمها للأفراد مثل الألفاظ المقبول استخدامها، الوقت المناسب لاستخدام التكنولوجيا، وعدم التعدي على الآخرين (العجمي وآخرون، ٢٠١٨، ٤٢١).

٦- القانون الرقمي: القوانين الرقمية عبارة عن المسؤولية الإلكترونية للإجراءات والأفعال أو هي القيود التشريعية التي تحكم استخدام التكنولوجيا (القحطاني، ٢٠١٨، ٦٣).

٧- الحقوق والمسؤوليات الرقمية: هناك حول حقوق للمواطنين مثل الخصوصية، حماية ملكيتهم الفكرية وغيرها من الحقوق. ومقابل هذه الحقوق توجد مسؤوليات. بحيث يعرف كيف يتعامل مع المحتويات على الشبكة بالطريقة النظامية، وفق سياسة الاستخدام المقبول التي تحتوي على شروط وأخلاقيات تحفظ هويته الرقمية (الدوسري، ٢٠١٧، ١١٤).

٨- الصحة والرفاهية الرقمية: تكون بتوعية الطلاب بالمخاطر الجسدية التي يمكن أن تصاحب استخدامهم للتكنولوجيا مثل مشاكل في العينين أو الكتفين أو الظهر وغيرها من الأعراض التي قد تحصل نتيجة الاستخدام غير المسؤول والذي قد يتطور حتى يصبح إدماناً حقيقياً وقد تترتب عليه أيضاً بعض المشاكل العقلية والنفسية.

٩- الأمن الرقمي: تتضمن تعليم الطلاب كيفية حماية بياناتهم الإلكترونية عن طريق استخدام برامج الحماية من الفيروسات، وأنظمة الحماية الرقمية— وكذلك عدم تزويد بيانات شخصية لأي شخص على الشبكة الإلكترونية وهذا بدوره يحميهم من مشكلات سرقة الهوية، والاحتيال، والتحرش (طوالبه، ٢٠١٨، ٢٤).

هذه العناصر التسعة تساعد الطلاب على حماية أنفسهم ضد التحديات الفكرية والرقمية، واحترام الآخر والوعي بحقوقه وواجباته، والالتزام بمعايير السلوك الأخلاقي عند التعامل مع الآخرين أو المحتوى المعرفي وحقوق الملكية الفكرية، وهو ما يتطلب دمج المواطنة الرقمية في مناهج التعليم من مرحلة رياض الأطفال حتى المراحل الجامعية، لينشأ الطالب وهو يدرك أساليب التعامل الصحيحة والسليمة لأدوات تكنولوجيا المعلومات، مكتسباً المعرفة والممارسات المسؤولة التي من شأنها حماية الفرد والمجتمع وتحقيق أحد محاور الرؤية، وهو "مجتمع حيوي" (الذويخ، ٢٠١٩).

وعناصر المواطنة الرقمية السابقة تشكل في مجموعها مفهوم المواطن الرقمي، وحقوقه وواجباته في المجتمع.

ثالثاً- مفهوم المواطن الرقمي:

في ظل الطفرة الرقمية المتسارعة، برزَ مصطلح «المواطن الرقمي»، الذي أطلقه الأستاذ الجامعي مارك برينسكي، ليشير إلى الأفراد الذين ولدوا ونشأوا في عصر التكنولوجيا المتقدمة الذي شكلت أجهزة الكمبيوتر وألعاب الفيديو والهواتف المحمولة أبرز الملامح المميزة له، ولفت إلى أن «الأشخاص الرقميين» اليوم يمثلون الشباب الملمين باستخدام التكنولوجيا الحديثة على نطاق واسع في إطار الحياة اليومية سواء لأغراض الدراسة أو التواصل الاجتماعي أو التسوق أو الترفيه أو التسلية. وبالمقابل، ظهر مصطلح «المهاجر الرقمي» ليدل على كل من وُلد قبل الثورة التكنولوجية ومعاصرة التكنولوجيا المتقدمة (عزو، ٢٠١٩)، والمواطن الرقمي هو الذي لديه القدرة على استخدام الانترنت في إنجاز أعماله بشكل منتظم وفعال، فهو ثمرة من ثمرات التقنية الحديثة وتطور المجتمع، والاستفادة معطيات الحضارة، من أجل مستقبل أفضل (Mossberger, et al., 2011)، ويعرف المواطن الرقمي بأنه شخص لديه وعي ومعرفة بالتكنولوجيا، مع القدرة على تطبيق تلك المعرفة إلى سلوكيات وعادات وأفعال، يمكن من خلالها التعامل بشكل لائق مع الأشخاص الآخرين بواسطة التكنولوجيا (الملاح، ٢٠١٧، ٣٢)، ويُعرّفُ المواطن الرقمي بأنه: الشخص الذي قام بتحسين المهارات والسلوكيات التي تدعم التفاعلات الإيجابية مع الآخرين في العالم الرقمي (Alqahtani, Abdullah... et al 2017). وهو فرد يتمتع بقيم أخلاقية، ويتدبر في أفعاله وما يترتب عليها؛ ويدرك السلبيات والإيجابيات في آن معاً في سهولة الوصول إلى المعلومات والتي توفرت في العصر الحديث بصورة لم يسبق لها مثيل في التاريخ (Ohler, 2011). ويعد الفرد مواطناً رقمياً عندما يكون متمكناً من مهارات استخدام الحاسب الآلي، ويملك معرفة بالإنترنت، ويستطيع الدخول إليها عبر الهواتف الذكية والحاسبات (Mossberger, et al. 2008).

ولكي يكون الفرد مواطناً رقمياً يتطلب ذلك أموراً كثيرة من استخدام البريد الإلكتروني بطريقة لبقة، وآداب الرسائل النصية المناسبة، وتوثيق حق المؤلف والملكية الفكرية، ويجب أن يستطيع المواطن الرقمي فهم القضايا الإنسانية والثقافية الاجتماعية المتعلقة بالتكنولوجيا وممارسة السلوك القانوني والأخلاقي، والدعوة إلى ممارسة الاستخدام الآمن والقانوني، والمسؤولية عن المعلومات والتكنولوجيا، وإظهار موقفاً إيجابية تجاه استخدام التكنولوجيا التي تدعم التعاون، والتعلم، والإنتاجية، وإثبات المسؤولية الشخصية عن التعلم مدى الحياة،

وإظهار القيادة تجاه المواطنة الرقمية (Ribble، ٢٠٠٨).

ومن خلال المفاهيم السابقة للمواطن الرقمي يمكن استخلاص خصائصه والتي كشفت عنها الدراسات التي تناولت المواطنة الرقمية.

رابعاً- خصائص المواطن الرقمي:

المواطنة الرقمية بحسب المنهج الأسترالي تعني "تزويد الطالب بترسانة من المهارات في مجال استخدامات تويتر والتدوين الإلكتروني والفيديو بوك، إضافة إلى إكسابه القدرة على استخدام بعض المواقع الإلكترونية الشهيرة لغرض التعلم والدراسة"، كذلك يجب أن يمتلك المواطن الرقمي مهارات أساسية ومهمة مثل مهارات البحث، والتواصل، ومهارة حل المشكلات، إضافة إلى إثراء معرفته بثقافة بلاده وتاريخها، وتعزيز إيمانه بقيم الحرية والعدالة والديمقراطية (الفرّاج؛ والجريسي، ٢٠١٨)، ويتصف المواطن الرقمي مواصفات يمكن إجمالها في النقاط التالية (الجزار، ٢٠١٤: ٤٠٢):

يلتزم بالأمانة الفكرية، ويدير الوقت الذي يقضيه في استخدام الوسائط الرقمية، كما يقف ضد التسلسل عبر الانترنت، ويحافظ على المعلومات الشخصية، ويحترم الثقافات والمجتمعات في البيئة الافتراضية، ويستطيع أن يحمي نفسه من المعتقدات الفاسدة التي تنتشر في الوسائط الرقمية.

وذكرت دراسة (القحطاني، ٢٠١٨، ٦٢) أن المواطن الرقمي ينبغي أن يكون متمكناً من مجموعة من المهارات لكي يصبح مؤهلاً لأن يطلق عليه مواطن رقمي، وأن يتسم بعدة خصائص منها: مستخدم واثق ومتمكن من تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، ويستطيع استخدام التقنيات للمشاركة في الأنشطة التعليمية والثقافية والاقتصادية، ويستخدم ويطور مهارات التفكير النقدي في الفضاء الإلكتروني، كم أنه ماهر بالقراءة والكتابة ولغة الرموز والنصوص، ويوظفها بكفاءة في العالم الرقمي الإلكتروني، ومطلع على التحديات في بيئات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، ومتمكن من إدارتها بشكل فعال، ويستطيع استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التواصل مع الآخرين بصورة إيجابية، ومن المهم أن يتصف بالصدق والنزاهة والسلوك الأخلاقي في استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، ويحترم مفاهيم الخصوصية وحرية التعبير في الفضاء الإلكتروني، ويهتم بأن يساعد ويعزز بنشاط قيم المواطنة الرقمية.

من خلال الخصائص السابق يمكن استنتاج متطلبات إعداد المواطن الرقمي على أربع جوانب، جانب يتعلق بالسلوكيات والأخلاقيات التي ينبغي أن يتصف بها المواطن الرقمي، وجانب يتعلق بالمهارات التقنية المطلوب إتقانها من المواطن الرقمي، وجانب يتعلق بإحتياجات الأمن الرقمي التي يجب أن يكون المواطن الرقمي على وعي بها، ومطبّقاً لها في الفضاء السيبراني، وبعد تمكن المواطن الرقمي من هذه المتطلبات يجب أن يقوم بدوره في التطوع الرقمي لخدمة مجتمعه، والإرتقاء بوطنه في جميع المجالات.

المبحث الثاني: متطلبات إعداد المواطن الرقمي في ضوء رؤية (٢٠٣٠م):

وضعت المملكة الخطط الملائمة على المدى القصير والطويل، لتطوير الاتصالات وتقنية المعلومات وتوسيع انتشارها وتسهيل الحصول عليها في جميع مناطق المملكة، بشكل يلبي احتياجات التنمية الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية والصحية، إضافة إلى تشجيع الاستثمار في هذه المجالات،

وتجلى ذلك بوضوح من خلال معالم رؤية المملكة (٢٠٣٠)، فبعد إعلان المملكة العربية السعودية عن رؤيتها للتحول الوطني والاقتصادي بحيث تنوع وتعدد مصادر دخولها الاقتصادية، جاءت الرؤية في ثلاثة محاور رئيسة هي المجتمع الحيوي والاقتصاد المزدهر والوطن الطموح، والمتأمل بين سطور الرؤية يجد عنصراً مهماً وعاملاً مساعداً لتحقيق أغلب أهداف الرؤية ألا وهو التحول الرقمي "الرقمنة" (الفراج؛ والجريسي، ٢٠١٨)

ولتحقيق أهداف رؤية المملكة العربية السعودية (٢٠٣٠م) يجب إعداد المواطن الرقمي الفعال الذي يستطيع مواكبة المستجدات التقنية العالمية، ويتعامل معها بإحترافية وسلوكيات أخلاقية عالية تمكنه من تقديم العطاء الرقمي المفيد في الفضاء الإلكتروني.

أولاً- متطلبات إعداد المواطن الرقمي في رؤية (٢٠٣٠م) في القيم الأخلاقية:

أن القيم الخاصة بالمواطنة الرقمية أصبحت مكوناً أساسياً للأفراد في المجتمعات المعاصرة؛ نظراً لارتباطها بتوظيف واستخدام الأجهزة والتطبيقات الرقمية في كافة مجالات الحياة، كما تظهر أهمية القيم الأخلاقية للمواطنة الرقمية في تأثيرها الفعّال على ارتقاء النسق الإيجابي القيمي للأفراد، ومن ناحية أخرى لقيم المواطنة الرقمية دور في حماية الأفراد من الوقوع في الجرائم أو المحظورات أو مخالفة القوانين المرتبطة بالأمن الرقمي والمعلوماتي (الشريف، ٢٠١٩، ١٣٨).

والقيم التي تعد من متطلبات إعداد المواطن الرقمي كثيرة، وستتناول الدراسة الحالية أبرز القيم التي تضمنتها رؤية المملكة العربية السعودية (٢٠٣٠م) التي تهدف لإعداد المواطن الرقمي:

أ- **النزاهة والأمانة:** جاء في رؤية (٢٠٣٠م): "نراعي ونصون المسؤولية المنوطة بنا"، وتعد الأمانة والنزاهة من أهم قيم المواطنة الرقمية، فالتعامل الرقمي الذي يتم خلف الشاشات إن لم يتصف بالأمانة سيكون له أضرار كبيرة على المستوى القريب والبعيد نظراً لسرعة انتشار المعلومات والأخبار في العالم الرقمي، فعندما ننشر شيئاً ما على الشبكة العنكبوتية، يجب أن نضع في الاعتبار أننا نتعامل مع جمهور عريض من خلفيات وثقافات مختلفة، وهنا يكون دور الأخلاق بارزاً؛ ذلك لأن الطالب في العالم الطبيعي يتصرف أمام المربين مما يسهل عليهم عملية توجيهه وتعديل سلوكه، أما في العالم الرقمي يأتي التحكم في السلوكيات من الطالب نفسه، وأسهل طريقة تكون بحظر استخدامها في حالة عدم الالتزام بمعايير الاستخدام الصحيح (Alberta Education, 2012, p 26).

ب- **العدالة:** جاء في رؤية (٢٠٣٠م) "نهتم بالمساواة والإنصاف ونتجنب الانحياز"، ومن قيم المواطنة الرقمية العدالة أثناء استخدام التكنولوجيا، وفي أثناء التعامل مع الآخرين؛ بحيث نكون منصفين في الحكم على الآخرين وفي التعبير عن آرائنا، بما يتوافق مع مبادئ الدين الإسلامي الذي تنبثق منه قوانين المملكة العربية السعودية، التي تتسم بالعدالة والشفافية.

ج- **المساءلة:** جاء في رؤية (٢٠٣٠م) "نتحمل تبعات أعمالنا وأفعالنا، والمسؤولية: نتحمل المسؤولية في أعمالنا ومجتمعنا". وتتضمن المواطنة الرقمية محور يتعلق بالمسؤولية عند استخدام التكنولوجيا،

وتضمن المواطنة الرقمية تعريف المواطنين بمسؤولياتهم في عدم تجاوز القانون مثل تجاهل سياسة بعض الشركات الإلكترونية أو إساءة استخدام بعض الخدمات الإلكترونية (العجمي وآخرون، ٢٠١٨، ٤٢١)، إن التربية على المسؤولية والرقابة الذاتية من المتطلبات القيمة المهمة لإعداد المواطن الرقمي، لأنه في غياب الشعور بالمسؤولية قد تزداد الجرائم الإلكترونية وتهدد أمن المجتمع واستقراره.

د- المواطنة: جاء في رؤية (٢٠٣٠ م) "نعزز بهويتنا الوطنية ونبني شخصيات متكاملة لأبنائنا". أن المواطنة الرقمية لا تختلف عن المواطنة التقليدية، فكلاهما تتطلبان الانتماء للمجتمع وتحقيق أهدافه والالتزام بقوانينه الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وغيرها، فيصبح المواطن ذا حقوق وواجبات في آن واحد في المجتمع الرقمي، وتعزيز قيم المواطنة، وبناء الشخصية المعتمدة بهويتها في العالم الرقمي الواسع والمتعدد الثقافات من متطلبات إعداد المواطن الرقمي.

هـ- الاحترام المتبادل: جاء في رؤية (٢٠٣٠ م) "نهتم بالقيم الإنسانية ونقدر الآخرين"، ومن المسؤوليات للمواطن الرقمي التي وردت في الدراسات المختصة بالمواطنة الرقمية: ضرورة معاملة الآخرين باحترام بصرف النظر عن الجنس أو الدخل أو الإعاقة، كما اهتمت المواطنة الرقمية بتعزيز اتجاهات وقيم الاحترام الذاتي والالتزام بالتواصل الإيجابي مع الآخرين (العجمي وآخرون، ٢٠١٨، ٤٢٠). وبذلك يتضح أن قيم رؤية (٢٠٣٠ م) تتفق مع قيم المواطنة الرقمية التي يجب أن تكون ضمن متطلبات إعداد المواطن الرقمي، والسعي إلى تعزيزها بالتربية والتعليم.

ثانياً. متطلبات إعداد المواطن الرقمي في رؤية (٢٠٣٠ م) في المهارات الرقمية:

تسعى رؤية المملكة (٢٠٣٠ م) إلى تحقيق "بناء اقتصاد مزدهر ومجتمع حيوي ووطن طموح" إن الاقتصاد المزدهر اليوم هو بالضرورة اقتصاد رقمي، الأمر الذي يتطلب استثمارات مكثفة في المهارات، لضمان اكتساب مواطني المملكة للمعارف واتقانهم للمهارات بمختلف أشكالها، وذلك لتمكينهم من الإبداع والابتكار، والمجتمع الحيوي هو أيضاً مجتمع رقمي؛ وهذا يشمل المدن الذكية التي تتحكم بالإزدحام والسير وتدير موارد الطاقة وتحسن جودة الحياة ومستوى الرفاهية للمواطنين، والتي تعتمد على منصات رقمية، الوطن الطموح يعني بالضرورة وطن رقمي. يجب توسيع تغطية خدمات الحكومة الإلكترونية والخدمات العامة مع تعزيز الكفاءة والفعالية في تقديم الخدمات العامة؛ وتسهيل وصول المواطنين إلى التقنيات الحديثة (وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات، رؤية التحول، ٢٠١٧).

إن رؤية (٢٠٣٠ م) تستهدف التحول إلى اقتصاد المعرفة والابتكار وتحويل الرقمنة إلى أسلوب حياة متكامل في كافة القطاعات المختلفة وتوفير خدمات متقدمة في اسرع وقت للمواطنين والوافدين على حد سواء، إن كل ذلك يبرز أهمية أن تكون المهارات الرقمية في سلم الأولويات لإعداد المواطن الرقمي. والمهارات الرقمية تعد مطلباً ضرورياً في كل جانب من جوانب العمل والحياة: من ملء استمارة حكومية إلى التواصل بخصوص العمل. وليس هنالك من وظيفة أو مهمة معيشية لا تتطلب مستوى أساسياً من الأداء الرقمي.

وفي ضوء التقنيات الجديدة التي تظهر كل يوم، نحتاج إلى تعلم مهارات جديدة تكفل لنا النجاح في عصر التحول الرقمي المستمر. والمهارات الرقمية ضرورية في فتح الباب أمام طائفة واسعة من الفرص في القرن الحادي والعشرين. فالبلدان التي تطبق استراتيجيات شاملة للمهارات الرقمية تحرص على أن تتمتع شعوبها بالمهارات التي تحتاجها لتكون أكثر قابلية للعمالة والإنتاجية والإبداع والنجاح، وكشفت بحوث الاتحاد الدولي للاتصالات أنه سيكون هناك عشرات الملايين من فرص العمل لذوي المهارات الرقمية المتقدمة في السنوات المقبلة (١).

وتختلف أنواع المهارات الرقمية المطلوبة للنجاح اليوم اختلافاً هائلاً عن المهارات التي كانت مطلوبة حتى قبل مجرد خمس سنوات، إننا اليوم نحتاج باستمرار إلى استعراض وتحديث تلك المهارات الرقمية موضوع التدريس نتيجة للتقنيات والابتكارات الجديدة، وهناك ثلاث مستويات من المهارات التي تفيد في إعداد المواطن الرقمي:

أ- المهارات الأساسية: تساعد المهارات الرقمية الأساسية في العمل عند المستوى الأدنى في إطار المجتمع، وتشمل المهارات الأساسية المعدات (من قبيل استخدام لوحة المفاتيح وتشغيل تقنية لمس الشاشة) والبرمجيات (من قبيل معالجة الكلمات وإدارة الملفات في الحواسيب وإعدادات الخصوصية في الهواتف المتنقلة) والعمليات الأساسية عبر الإنترنت (من قبيل استعمال البريد الإلكتروني أو البحث أو استيفاء استمارة عبر الإنترنت). والمهارات الأساسية تساعد الأفراد على التفاعل مع الآخرين ومن الوصول إلى الخدمات الحكومية والتجارية والمالية.

ب- المهارات المتوسطة: تساعد المهارات المتوسطة في استخدام التقنيات الرقمية بأساليب أكثر فائدة وجدوى، بما في ذلك القدرة على تقييم ناقد للتكنولوجيا أو استحداث المحتوى (٧)، Commission (Broadband)، وهي تشمل المهارات اللازمة لأداء مهام مرتبطة بالعمل، من قبيل النشر المكتبي والتصميم البياني الرقمي والتسويق الرقمي. وهذه المهارات في معظمها عمومية، بمعنى أن إتقانها يعد الأفراد لطائفة واسعة من المهام الرقمية اللازمة للمشاركة كمواطنين ملتزمين وعمال منتجين، إن إحدى خصائص المهارات المتوسطة هي أنها تتوسع لكي تستوعب ما يطرأ من تغيرات في التكنولوجيا. مثال ذلك، تحتل مهارات معاملة البيانات مكانة أبرز نظراً لأن ثورة البيانات تكتسب المزيد من الزخم، مما يولد الطلب على المهارات اللازمة لإنتاج كميات ضخمة من البيانات وتحليلها وتفسيرها وتصورها.

ج- المهارات المتقدمة: هي المهارات التي يحتاجها المتخصصون في مهن تكنولوجيا المعلومات والاتصالات مثل البرمجة الحاسوبية وإدارة الشبكات. وعلى الصعيد العالمي، سوف تشهد السنوات المقبلة عشرات الملايين من فرص العمل التي تتطلب مهارات رقمية متقدمة. وتشمل هذه المجالات الذكاء الاصطناعي والبيانات الضخمة والتشفير والأمن السيبراني وإنترنت الأشياء وتطوير التطبيقات المتنقلة.

(١) الاتحاد الدولي للاتصالات ومنظمة العمل الدولية، الأولوية الموضوعية للمهارات الرقمية والمبادرة العالمية لفرص العمل اللائق للشباب
f.Skills-Digital-1-Plan-Thematic/11/2017/uploads/content-wp/wordpress/org.
decentjobs foryouth.www:// httpspdf

والمهارات الرقمية التقنية أصبحت من متطلبات إعداد المواطن الرقمي الذي يستطيع التفاعل مع العالم الرقمي بجودة وكفاءة.

ثالثاً- متطلبات إعداد المواطن الرقمي في رؤية (٢٠٣٠م) في الأمن الرقمي:

أن من أهم متطلبات تكوين المواطن الرقمية تزويده بالمعلومات والإجراءات الخاصة بالمحتوى الرقمي في الفضاء السيبراني، ونظراً لأهمية الأمن السيبراني (١) في العصر الحالي اهتمت رؤية المملكة (٢٠٣٠) بهذا الجانب اهتماماً كبيراً، حيث نجد أن من أهداف الرؤية: تطوير البنية التحتية الرقمية حيث تم تسليط الضوء على الشراكات ما بين القطاعين العام والخاص كوسيلة لتطوير قطاع الاتصالات وتقنية المعلومات في المملكة، ويعد الأمن السيبراني مكون أساسي من مكونات أي تحول رقمي حيث أن حماية البيانات والبنية التحتية سيكون مهماً بسبب نمو الهجمات السيبرانية في العقد السابق مما أصبح من الضروري التعامل مع مثل هذه الهجمات ومعالجتها بشكل مبتكر، بالإضافة إلى أن إعداد وتثقيف الموظفين السعوديين في مجال الأمن السيبراني يعد جزءاً أساسياً من حركة التحول الرقمي (٢).

ويتضح من خلال تتبع جهود المملكة في هذا المجال أن المملكة العربية السعودية تسعى إلى أن يكون الأمن السيبراني مسؤولية الجميع، إذ أدركت المملكة في ظل التحديات التي تواجهها لاستكمال بناء الدولة العصرية وفقاً لرؤية ٢٠٣٠. أنه من المهم أن تتكامل الجهود كافة لحماية نظمها وبنيتها المعلوماتية. ولذا، فقد تكاتف الجميع في ضمان تحقيق الأمن السيبراني، بدءاً من التعليم، حيث اهتمت معظم الجامعات في المملكة بتدريس مواد أمن المعلومات في كليات الحاسب لديها، واستحدثت برامج في الدراسات العليا في هذا المجال، كما أنشأ المركز الوطني لتقنية أمن المعلومات بمدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، وغيرها من المراكز التي تعمل تحت ظل الهيئة الوطنية للأمن السيبراني.

وتتفق جهود المملكة في هذا المجال مع الجهود الدولية والإقليمية للتنوعية بالأمن السيبراني من خلال المؤتمرات والاتفاقيات الدولية لمنع الجريمة السيبرانية، ومعاملة المجرمين السيبرانيين (العيسى، ٢٠١٩، ٩٢).

وتعود أهمية تكوين المواطن الرقمي في مجال الأمن السيبراني إلى انتشار الجرائم الإلكترونية، حيث يقع أكثر من ١,٥ مليون ضحية يومياً للجرائم الإلكترونية على مستوى العالم من ابتزاز وسرقة معلومات وغيرها (٣).

(١) قدمت وزارة الدفاع الأمريكية "البنتاغون" تعريفاً دقيقاً لمصطلح الأمن السيبراني، فاعتبرته: "جميع الإجراءات التنظيمية اللازمة لضمان حماية المعلومات بجميع أشكالها المادية والإلكترونية، من مختلف الجرائم: الهجمات، التخريب، التجسس والحوادث". في حين اعتبر الإعلان الأوروبي الأمن السيبراني أنه يعني: "قدرة النظام المعلوماتي على مقاومة محاولات الاختراق التي تستهدف البيانات" (صائع، ٢٠١٨، ٢٩).

(٢) وحدة الأمن السيبراني، جامعة الأمير سلطان، تم الاسترجاع على الرابط:

<http://www.psu.edu.sa/Research/CenterOfExcellence/Units/Pages/Cybersecurity.aspx>

(٣) وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات السعودية، تم الاسترجاع على الرابط:

<https://www.mcit.gov.sa/ar/media-center/news/93609>

والجرائم الإلكترونية التي يسعى الأمن السيبراني للحد منها أو تقليلها قد تكون جرائم شخصية كانتحال الشخصية؛ وتشويه السمعة، والضغط على الأفراد للقيام بأعمال غير مشروعة من خلال تهديدهم بالصور والبيانات الشخصية المسروقة من أجهزتهم، وقد تكون الجرائم الإلكترونية تتعلق بالمؤسسات والشركات وتدمير النظم الإدارية فيها، أو جرائم تتعلق بالأموال واختراق حسابات مستخدمي البنوك، كما تتضمن الجرائم الإلكترونية انتهاك الحقوق الفكرية والأدبية؛ وأخيراً قد تهدد الجرائم الإلكترونية أمن الدول عن طريق اختراق الأنظمة الحكومية والتجسس على الدول، والإطّلاع على المخططات العسكرية للدول، وهذه تهدد من أخطر الجرائم الإلكترونية في العالم والتي دعت الدول إلى سن قوانين تحمي من هذه المخاطر، وتعزز منظومة الأمن الرقمي السيبراني في العالم (المقصودي، ٢٠١٧، ١١١-١١٣).

إن المخاطر السابقة للجرائم الإلكترونية سواء على الصعيد الشخصي أو الحكومي تتطلب إعداد مواطن رقمي يعي هذه المخاطر ويستطيع التعامل معها بصورة صحيحة تساهم في الحد من انتشارها وأشارت الدراسات (صانع، ٢٠١٨، ٤٠؛ رشاد، ٢٠١٤، ٤٣) إلى أن ذلك يتطلب توعية المواطنين بالاستخدام الأمثل للأمن لشبكة الإنترنت، ومتابعتهم، وتوعيتهم بالجرائم الإلكترونية بكافة أشكالها وإجراءات الحماية التي يجب اتخاذها لحماية أنفسهم، ومجتمعهم من خطرهما، لكي لا يصبحوا ضحية لها أو طرفاً فيها دون وعي، وإعانتهم على مواكبة الثورة الرقمية وحسن استثمارها بسلامة وأمان، كما أكدت إحدى الدراسات على ضرورة تدريب الأفراد على استخدام برامج مكافحة الفيروسات ومكافحة التجسس، وتحديثها بشكل دوري، والتأكد من تشفير المعلومات المهمة بشكل صحيح وأمن، كاستخدام برامج التنظيف الشامل والإزالة بحيث لا يمكن استعادتها نهائياً، وبينت دراسة (العريشي والدوسري، ٢٠١٨، ٣١٣-٣١٤) أن تحميل البرامج التي يحتاجها المواطن الرقمي يجب أن تتم من خلال مواقع موثوقة، مع ضرورة استخدام كلمات مرور قوية للدخول إلى المواقع، مع التأكد من ضبط إعدادات المتصفح الأمنية، وفي حال تعرض الشخص لأي تهديد إلكتروني يجب أن يسارع إلى تبليغ الجهات الأمنية.

وبشكل عام يجب أن يشمل إعداد المواطن الرقمي مجالات قيم الأمن والسلامة الرقمية وتتضمن الأمان والخصوصية، وأمن الإنترنت والتجارة الرقمية والصحة الرقمية، ومعالجة قضايا التنمر عبر الإنترنت. ويعد هذا المتطلب من أهم متطلبات إعداد المواطن الرقمي نظراً للمخاطر الكبيرة الناجمة عنه والتي تهدد الأفراد والمجتمعات والدول.

رابعاً- متطلبات إعداد المواطن الرقمي في رؤية (٢٠٣٠م) في التطوع الرقمي:

جاء في رؤية المملكة العربية السعودية (٢٠٣٠م) "إن لنا دوراً مؤثراً وإسهاماً كبيراً في العمل الخيري محلياً وإقليمياً وعالمياً. وفي ذلك أكبر دليل على أن قيم العطاء والتراحم والتعاون والتعاطف راسخة الجذور فينا، غير أن هذه الجهود تحتاج إلى تطوير إطارها المؤسسي والتركيز على تعظيم النتائج ومضاعفة الأثر" كما تطمح رؤية (٢٠٣٠م) إلى تطوير مجال العمل التطوعي، ورفع نسبة عدد المتطوعين من ١١ ألفاً فقط إلى مليون متطوع قبل نهاية عام (٢٠٣٠م)، وتعدد مجالات التطوع ولعل من أبرزها في العصر الحالي التطوع الرقمي.

ويهدف التطوع الرقمي إلى تمكين المجتمع بكافة أطيافه من استخدامات التقنية والرفع من كفاءتها وتعزيز من قدرات الأفراد من خلال تكثيف التوعية التقنية في المجتمع عبر وسائل وأدوات النشر والتدريب والتأهيل للمتطوعين والمتطوعات في كافة أنحاء المملكة (السيبي، ٢٠١٨)، ومن أبرز المبادرات في هذا المجال مبادرة (العطاء الرقمي) وهي مبادرة تخصصية غير ربحية برعاية وزارة الإتصالات وتقنية المعلومات، تهدف إلى نشر الوعي الرقمي بين جميع أفراد المجتمع، وقد جعلت شعارها "معاً لنشر الوعي الرقمي ومحو الأمية الرقمية بين جميع أفراد المجتمع"، وقد سعت لتحقيق هدفها عبر منصات التدريب الإلكتروني وهي أحد وسائل التعليم السريع عن بعد لتصل إلى أكثر عدد ممكن من المستفيدين بشكل مجاني (موقع العطاء الرقمي، ٢٠١٩، <https://attaa.sa>).

ويتضح مما سبق اهتمام المملكة العربية السعودية بالعطاء التطوعي الرقمي، مما يؤكد على أهمية إعداد المواطن الرقمي الذي يتمتع بالمهارات التقنية اللازمة والتي تمكنه من خدمة المجتمع من خلال الإنترنت. فالعمل التطوعي التقني يعني "المهام التطوعية التي تتم بصورة كلية أو في جزء منها، خلال شبكة المعلومات الدولية الإنترنت، سواء من البيت أو من العمل"، ويعرف أيضاً باسم التطوع الإلكتروني، والتطوع الأون لاين، أن هذا النوع من التطوع قد أتاح لنا الكثير من المميزات باستخدامه لتقنيات الإنترنت المختلفة - فالتطوع الإلكتروني التقني يوفر فرصة وصول لقدر أكبر من المجتمع لم نكن لنصل إليه من خلال الوسائل التقليدية للتطوع، وهذا لا يلغي أهمية التطوع الميداني إنما يكمله ويدعم وظائفه، وقد يتمكن التطوع الإلكتروني من أن يحقق ما لا يستطيع التطوع العادي القيام به، سواء على مستوى طرح الأفكار أو المشاريع، أو حشد الدعم أو التأييد لها، أو تقديم الدورات والاستشارات، أو نشر الخير وتعميمه (كردي، ٢٠١٠).

وتوفر التقنية الحديثة الوسائل والأساليب التي تمكن المتطوعين من خدمة مجتمعهم بصورة أكثر سهولة من السابق عن طريق إنشاء المجموعات التطوعية على برامج التواصل الحديثة (مثل الواتس أب) التي تساعد على التنسيق بين أعداد كبيرة من المتطوعين، وتسهم في تبادل الأفكار التطوعية ونشرها على نطاق واسع، كما أن التقنية الحديثة سهلت للأفراد التبرع وخدمة المجتمع من خلال المؤسسات الحكومية الموثوقة عبر الهواتف الذكية.

والعطاء التطوعي الرقمي يتم على كافة وسائل التواصل الاجتماعي (كالفيس بوك، وتويتر) ومن خلال هذه البرامج يتم نشر المنشورات والتغريدات التي تعزز التلاحم الوطني، ومن المهم أن يتميز المواطن الرقمي بحس نقدي يمكنه من تحليل المنشورات والتغريدات المهددة للأمن الفكري بشكل عام، ويتطوع للرد عليها للحفاظ على الأمن في وطنه، والحفاظ على تماسك النسيج الاجتماعي الوطني.

الخلاصة

تناولت الدراسة الحالية مفاهيم المواطنة الرقمية وعناصرها، وتطرق إلى تعريف المواطن الرقمي وأبرز خصائصه التي من خلالها تم استخلاص أبرز المتطلبات لإعداد المواطن الرقمي في ضوء رؤية (٢٠٣٠م) التي اهتمت بقيم المواطنة الرقمية، وتدريب المواطنين في السعودية على المهارات التقنية المواكبة للعالم الرقمي، وذلك في إطار حماية أمنية، وقوانين رقمية وقواعد تتفق مع القواعد والقوانين للمواطنة الرقمية العالمية التي تهدف إلى تعزيز الاستخدام الأمثل للتكنولوجيا الرقمية وذلك عبر الفضاء الإلكتروني الذي يعد ساحة لتبادل المعلومات والأفكار والخبرات العلمية في عطاء رقمي مميز ساعد على تطور العلوم والمعارف الإنسانية، كما أسهم في حل بعض المشكلات التي تعاني منها بعض الدول واسهم في تقدمها وتطورها في مجالات عديدة.

ولتحقيق متطلبات إعداد المواطن الرقمي يمكن الاستفادة من التجارب العالمية في هذا الشأن، وقد تناولت الدراسات بعض هذه التجارب ومنها دراسة (شعبان، ٢٠١٨، ٩٤) التي حلت الاتجاهات العالمية في المواطنة الرقمية إلى ثلاثة اتجاهات، وهي على النحو التالي:

- ١- اتجاه يركز على دمج مفهوم المواطنة الرقمية في النظم التعليمية للتدريس موضوعات خاصة بالمواطنة الرقمية للطلاب في المدارس في إطار منهج التربية الرقمية، وتتبنى هذا الاتجاه كل من الولايات المتحدة الأمريكية وكندا.
- ٢- اتجاه يركز على تعميم تدريس المواطنة الرقمية للطلاب مع تدريب أولياء الأمور والمعلمين عليها وفق خطة وطنية متكاملة، وتتبنى هذا الاتجاه أستراليا.
- ٣- اتجاه يركز على دراسة إحدى قضايا المواطنة الرقمية، وهي تعليم السلامة على الإنترنت، وتتبنى هذا الاتجاه كل من فرنسا والمملكة المتحدة.

النتائج والتوصيات والمقترحات

النتائج:

- ١- اتضح أن رؤية المملكة العربية السعودية (٢٠٣٠م) اهتمت بإعداد المواطن الرقمي قيماً ومهارياً، ووضعت القوانين التي تكفل له الأمن الرقمي، وتشجعه على العطاء والإبداع.
- ٢- تبين أن موضوع المواطنة الرقمية يكتسب زخماً عالمياً لتزايد استخدام الإنترنت إلى ثلاثة مليارات مستخدم، مع ظهور بعض الاستخدامات المسيئة في العالم الرقمي والتي تسعى الدول إلى الحد منها عن طريق القوانين الرقمية.
- ٣- كشفت الدراسة عن أن متطلبات إعداد المواطن الرقمي تصنف على أربع محاور هي: القيم الأخلاقية، والمهارات الرقمية، والأمن الرقمي، والتطوع الرقمي.
- ٤- تبين أن كل محور من المحاور الأربعة يحتوي على قيم، ومهارات عديدة أساسية وفرعية، تكون في مجملها مواطن رقمي مسؤول، يلتزم بالأخلاق الرقمية.

٥- اتضح أن من أهم متطلبات إعداد المواطن الرقمي اتقان المهارات في الأمن الرقمي، نظراً إلى تصاعد الجرائم الإلكترونية وتنوعها على المستوى الشخصي والحكومي والدولي.

التوصيات:

- ١- تفعيل التعاون بين الجامعات في تداول البرامج التي تسهم في إعداد المواطن الرقمي.
- ٢- تصميم دراسات بحثية عن احتياجات المواطن الرقمي ومعوقات تحقيقها.
- ٣- على جميع أفراد المجتمع تحمل مسؤولياتهم في تنمية مهارات إعداد المواطن الرقمي: الآباء في منازلهم، والمعلمين في فصولهم، والقادة في مجتمعاتهم.
- ٤- تقديم الدورات والبرامج والملتقيات التي تسهم في إعداد المواطن الرقمي.

المقترحات:

- ١- دراسة عن واقع الجرائم الإلكترونية في المجتمع السعودي.
- ٢- تصميم برنامج تربوي لطلاب الجامعات عن متطلبات تكوين المواطن الرقمي.
- ٣- دراسة عن دور مؤسسات التربية في إعداد المواطن الرقمي.
- ٤- الكشف عن مدى توافر متطلبات ومهارات المواطن الرقمي لدى طلاب الجامعات السعودية.

قائمة المصادر والمراجع

- ١- بشير، حاج جيدور. (٢٠١٦م). "أثر الثورة الرقمية والاستخدام المكثف لشبكات التواصل الاجتماعي في رسم الصورة الجديدة لمفهوم المواطنة: من المواطن العادي إلى المواطن الرقمي". دفاثر السياسة والقانون، الناشر: جامعة قاصدي مرباح ورقلة - كلية الحقوق والعلوم السياسية، ع ١٥.
- ٢- الجزائر، هالة حسن. (٢٠١٤م). "دور المؤسسة التربوية في غرس قيم المواطنة الرقمية: تصور مقترح". دراسات عربية في التربية وعلم النفس، الناشر: رابطة التربويين العرب، ع ٥٦، ص ص ٤١٨-٣٨٥.
- ٣- الحصري، كامل دسوقي. (٢٠١٦م). "مستوى معرفة معلمى الدراسات الاجتماعية بأبعاد المواطنة الرقمية وعلاقتها ببعض المتغيرات". المجلة العربية للدراسات التربوية والاجتماعية. الناشر: جامعة المجمع - معهد الملك سلمان للدراسات والخدمات الاستشارية، ع ٨، ص ص ٨٩-١٤١.
- ٤- الذويخ، نورة صالح. (٢٠١٩م). المواطنة الرقمية. والمناهج التعليمية. صحيفة مكة المكرمة الإلكترونية، تم الاسترجاع على الرابط: <https://makkahnewspaper.com/article/>
- ٥- رشاد، أحمد. (٢٠١٤م). مدى إدراك أولياء الأمور لأدوارهم الرامية إلى تعزيز سلامة الأطفال على شبكة الإنترنت ودرجة ممارستهم لها. مجلة العلوم التربوية، ع (١)، كلية البنات للآداب والعلوم

والتربية، جامعة عين شمس.

٦- السبيعي، عبدالله محمد. (٢٠١٨م). "التطوع الرقمي (عطاء)". جريدة الرياض، تم الاسترجاع

على الرابط: <http://www.alriyadh.com/1684951>

٧- السرحان، خالد علي؛ السليحات، روان؛ فياض، روان. (٢٠١٨م). "درجة الوعي بمفهوم المواطنة الرقمية لدى طلبة مرحلة البكالوريوس في كلية العلوم التربوية بالجامعة الأردنية". مجلة دراسات العلوم التربوية. مج ٤٥، ع ٣٤، ص ١٩-٣٣.

٨- سلام، باسم صبري محمد. (٢٠١٦م). "أبعاد المواطنة الرقمية بمناهج التربية الوطنية بالمرحلة الثانوية: دراسة تقويمية"، مجلة العلوم التربوية، الناشر: جامعة جنوب الوادي - كلية التربية بقنا، ع ٢٨، ص ٢٨

ص ٤٢٠ - ٣٧٢.

٩- السيد، محمد. (٢٠١٦م). "دور وسائل الإعلام الجديدة في دعم المواطنة الرقمية لدى طلاب الجامعة". مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط. ع ١٢.

١٠- شرف، صبحي؛ الدمرداش، محمد. (٢٠١٤م). "معايير التربية على المواطنة الرقمية وتطبيقاتها في المناهج المدرسية". جامعة المنوفية، المؤتمر السنوي السادس.

١١- الشريف، باسم بن نايف. (٢٠١٩م). "فاعلية تنوع نمط المهمة لتعليمية وطريقة التوجيه في المكتبات الرقمية على تنمية مهارات البحث الإلكتروني وقيم المواطنة الرقمية لدى طلبة الجامعات السعودية: جامعة طيبة أنموذجاً". المجلة التربوية الدولية المتخصصة. مج ٨، ع ٣٤، ص ١٢٨-١٤١.

١٢- شعبان، أماني عبدالقادر محمد. (٢٠١٨م). "رؤية مقترحة لتعزيز قيم المواطنة الرقمية لطلاب التعليم قبل الجامعي في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة". مستقبل التربية العربية، المركز العربي للتعليم.

١٣- الصائغ، (ب.ت). "التأصيل التاريخي لمفهوم المواطنة". مركز الدراسات الإقليمية.

١٤- صائغ، وفاء بنت حسن عبدالوهاب. (٢٠١٨م). "وعي أفراد الأسرة بمفهوم الأمن السيبراني وعلاقته باحتياجاتهم الأمنية من الجرائم الإلكترونية". المجلة العربية للعلوم الاجتماعية، الناشر: المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد، ع ١٤٤، ج ٣، ص ٧٠ - ١٨

١٥- الطوالب، هادي. (٢٠١٧م). "المواطنة الرقمية في كتب التربية الوطنية والمدنية - دراسة تحليلية". المجلة الأردنية في العلوم التربوية. مج ٣، ع ١٣، ص ٢٩١-٣٠٨.

١٦- العجمي، عمار؛ الهندال، دلال؛ العتل، محمد، (٢٠١٨م) "دور المناهج الدراسية في تعزيز المواطنة الرقمية في دولة الكويت من وجهة نظر الطلاب في ضوء بعض المتغيرات"، مجلة البحث العلمي في التربية. جامعة عين شمس، ج ٨، ع ١٩، ص ٤١٣-٤٤٣.

- ١٧- العريشي، جبريل؛ الدوسري، سلمى، (٢٠١٨م) دور مؤسسات التعليم العالي في تعزيز ثقافة أمن المعلومات في المجتمع، مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية. مكتبة الملك فهد الوطنية، مج ٢٤، ع ٢٤، ص ٣٠٢-٣٧٣.
- ١٨- عزو، جميل. (٢٠١٩م). "أين المواطن الرقمي مع ثورة التكنولوجيا المتطورة والإنترنت؟"، موقع أي سي دي العربية، تم الاسترجاع على الرابط: <https://icdlarabia.org/Ar/2015-01-11>
- ١٩- العساف، صالح بن حمد. (٢٠٠٦م). "المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية". ط٤، الرياض: العبيكان (ص٢٠٦).
- ٢٠- العموش، ريم سميرين. (٢٠١٨م). "مدى تضمين قيم المواطنة الرقمية في مساق التربية الوطنية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلبة في جامعات إقليم الشمال". رسالة ماجستير، كلية العلوم التربوية، الأردن، ص ٩٩-١.
- ٢١- العيسى، طلال ياسين. (٢٠١٨م). "المسؤولية الدولية الناشئة عن الهجمات السيبرانية في ضوء القانون الدولي المعاصر". مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية. الناشر: جامعة الزرقاء - عمادة البحث العلمي، مج ١٩، ع ١٤، ص ٨١-٩٥.
- ٢٢- الفراج، منى عبدالله؛ والجريسي، نورة. (٢٠١٨م). "المواطنة الرقمية في ظل رؤية (٢٠٣٠م)" تم الاسترجاع على الرابط: <https://sites.google.com/site/digitalcitizenship2020/home>
- ٢٣- القحطاني، أمل سفر. (٢٠١٨م). "مدى تضمين قيم المواطنة الرقمية في مقرر تقنيات التعليم من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس". مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية. مج ٢٦، ع ١٤، ص ٥٧-٩٧.
- ٢٤- كردي، أحمد السيد، (٢٠١٠م). "العمل التطوعي الإلكتروني". موقع الكنانة، تم الاسترجاع على الرابط: <https://kenanaonline.com/users/ahmedkordy/posts/129432>
- ٢٥- محروس، غادة كمال. (٢٠١٨م). "مستوى معرفة معلمي رياض الأطفال بالمملكة العربية السعودية بأبعاد المواطنة الرقمية". مجلة البحث العلمي في التربية. جامعة عين شمس، ج ٥، ع ١٩، ص ٥١٥-٥٤٧.
- ٢٦- المصري، مروان؛ شعت، أكرم (٢٠١٢م)، "مستوى المواطنة الرقمية لدى عينة من طلبة جامعة فلسطين من وجهة نظرهم". مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات، الناشر: جامعة فلسطين - عمادة الدراسات العليا والبحث العلمي، مج ٧، ع ٢، ص ٢٠٠-١٨٧.
- ٢٧- المقصودي، محمد أحمد. (٢٠١٧م). الجرائم المعلوماتية: خصائصها وكيفية مواجهتها قانونياً. المجلة العربية للدراسات الأمنية، جامعة نايف للعلوم الأمنية، مج ٣٣، ع ٧٠، ص ١٠١-١٣١.
- ٢٨- الملاح، تامر (٢٠١٧م). "المواطنة الرقمية. دار السحاب للنشر والتوزيع، القاهرة.
- ٢٩- ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي. (٤١٤هـ). لسان العرب، ط٣، دار صادر: بيروت.

٣٠- الموزان، أمل بنت على. (٢٠١٨م). "درجة تمثل طالبات الكليات الإنسانية بجامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن لقيم المواطنة الرقمية مع تصور لدور الجامعة في تعزيز قيمها". مجلة العلوم التربوية. جامعة الإمام محمد ابن سعود الإسلامية.

٣١- Stimpson Keith، وآخرون، (٢٠١٨م). مجموعة أدوات المهارات الرقمية. تقرير الاتحاد الدولي للاتصالات.

المراجع الأجنبية:

- 1- Mossberger, K., Tolbert, CJ & McNeal, RS (2011). "Digital Citizenship: The Internet, Society, and Participation", The MIT Press, Cambridge, Massachusetts, London, England.
- 2- Mossberger, Karen; Tolbert, Caroline J. & McNeal, Ramona S (2008). Digital Citizenship: The Internet, Society, and Participation. USA: Massachusetts Institute of Technology
- 3- Ohler, Jason B (2011). Digital Community, Digital Citizen. Thousand Oaks: Corwin Press Inc.
- 4- Alqahtani, Abdullah...et al (2017) The Extent of Comprehension and Knowledge with Respect to Digital Citizenship Among Middle Eastern and US students at UNC, Journal of Education and Practice, Vol.8, No.9,pp96-102.
- 5- Elcicek, Mithat...et al (2018): Examining the Relationship Between the Levels of Digital Citizenship and Social Presence for the Graduate Students Having Online Education, Turkish Online Journal of Distance Education-TOJDE, Vol. 19 No. 1,pp203-214.

جميع الحقوق محفوظة 2020 ©، الباحثة/ إيمان عبدالعزيز الأحمدى، المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي. (CC BY NC)